فصاحة المدرسة وعامية مواقع التواصل الاجتماعي

أ. د.عادل بوديار

جامعة العربي التبسي -الجزائر

مستخلص

نجحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم في إحداث ثورة على مستوى التواصل اللغوي وغير اللغوي في المجتمعات البشرية من خلال مواقع اجتماعية إلكترونية على الإنترنت أتاحت لمستخدميها إنشاء مدونات إلكترونية، وإجراء محادثات، وإرسال رسائل في شكل نسق لغوي أو نسق إيقوني، وكان الشباب العربي أحدث المتأثرين بتكنولوجيا التواصل في الفيسبوك وتويتر وغيرهما، ولكن هذا التأثر كشف عن خطر قد يتهدد اللغة العربية الفصيحة من خلال توظيف لغة عربية ضعيفة مست في تغييراتها البنية الصرفية، والنحوية، والصوتية، والتركيبية للغة الفصحى بداعي تسهيل عملية التواصل، فالمهم عند الشباب اليوم تبليغ الرسالة بين المرسل والمرسل إليه دون الاهتمام بسلامة اللغة.

لذلك يناقش هذا البحث المخاطر التي قد تتهدد اللغة العربية الفصيحة جراء الاستعمال الواسع للغة عربية وظيفية لا تراعي القواعد التي نشأ عليها اللسان العربي.

تمهيد

أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال في العالم اليوم إلى إحداث ثورة وتغيرات جوهرية في جميع مجالات الحياة البشرية ظهرت أثارها على مستوى الجماعات والأفراد، وكان لما بات يعرف اليوم بشبكات التواصل الاجتماعي الأثر الواضح في الأحداث اليومية بعدما تحولت هذه الشبكات إلى مواقع اجتماعية إلكترونية على الإنترنت تتيح لمستخدميها إنشاء مدونات إلكترونية، وإجراء محادثات، وإرسال رسائل نصية في شكل نسق لغوي أو نسق إيقوني.

١. الكتابة رمز [إيقوني] للواقع:

استجاب جيل الشباب العربي اليوم للتطورات العلمية التي حدثت في عالم الاتصال والتواصل استجابة المتأثر لا المبدع، فانخرط في هذا العالم وكله خضوع لما تمليه التقانة الغربية التي أوجدت وسائل الاتصال والتواصل وفق متطلبات نسقها اللغوي الغربي؛ لذلك وجد شبابنا العربي أنفسهم وهم ينشئون صفحاتهم الخاصة على شبكة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك أو تويتر..) ملزمين بالتغيير والتعديل في نسقهم اللساني العربي الفصيح بما يحقق لهم التواجد والظهور على الشبكة ناسين في ذلك أن هذا التغيير الذي يلحقونه بالبنية اللغوية أو النحوية أو التركيبة للغة العربية الفصحى يمكنه أن يفسد سلامتها، ويضر بفصاحتها، ويشوه جمالها، وينال من قدسيتها؛ ذلك أن ((الكتابة رمز [إيقوني] للواقع الذي تسعى إلى تقديمه، فهي قبل أن تكون امتلاكا للملفوظ امتلاك للعالم، فالكتابات الأولى لم تكن لتطمح فقط إلى ترجمة الأصوات، ولكنها كانت تطمح إلى التصرف في العالم من أجل إعادة بنائه، وهذا ما يوضح لنا لماذا لم تكن الكاتبات في حالات عديدة وسيلة نقل فقط))[١] بل أيضا وسيلة تعبير عن الواقع، وهذا يعني إذا كانت الكتابة باعتبارها رمزا إيقونيا للواقع نجدها تسعى إلى تقديم ذلك الواقع في صورة تضاهيه ولا تشبهه، إذ الكتابة تمد نفسها بقوة تجاوز النسق إلى التعبير؛ لأن قوتها التصويرية ((تبطئ سير العين وترغم الذهن على التوقف أمام المحسوس، وهذا البطء ناتج عن كون التصويري يلزم الذهن بمبارحة خطاب المعنى حيث لا يتم تلقي الخط لذاته لأنه ليس إلا عنصرا تمييزيا أو دالا في لوحة الدلالات ــ كما يلزمه بمبارحة شفافية التبليغ ــ أي الطريقة المباشرة لحضور المعنى في السطر، التي تعودها الفكر الذي دجنته مواضعات اللغة والخطاب

.. فالسطر يكون غير قابل للتعرف في الوقت الذي لا يحيل فيه العين على نسق إيحائي يحدد للسطر دلالة محددة، وفي الوقت الذي لا يكون له موقع في النظام للعلاقات يثبت قيمته، وبالتالي يكون تصويريا في الحالة التي يكون فيها موضوع نشاط تعرفي.))[٢].

٢. التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى التواصل مع غيره من أفراد مجتمعه في بيئته الاجتماعية، ويعرف المختصون التواصل بأنه حالة من الفهم المتبادل بين نظامين أو أكثر، أين يقوم أحد هذه الأنظمة مقام المرسل فيما يقوم الآخر مقام المستقبل، ويتبادل كلا الطرفين المواقع من حيث الإرسال والاستقبال بالتناوب، وفي المعاجم الحديثة نجد أن معجم (Le Petit Larousse) الفرنسي يُعرِّف التواصل باعتباره ((فعلا لإيصال شيء ما: رأي، رسالة، معلومة .. [ويُضيف على أن المصطلح في علم النفس يشير إلى [نقل الخبر داخل مجموعة ما، والنظر إليه في علاقاته مع بنية هذه المجموعة))[٣]، وهذا النقل يتم في تحديدا المجتمع البشري الناطق عن طريق اللغة التي تمثل ((أهم مؤسسة إنسانية؛ لأن كل المؤسسات الأخرى كالحكومة، والملكية، والخاصة، والزواج، واللعاب تتطلب وجود اللغة، أو على الأقل تتطلب أشكالا من الرمزية شبيهة باللغة، بينما لا تحتاج اللغة في وجودها إلى أي أشكال من هذه المؤسسات الأخرى))[٤]؛ لأن اللغة في المجتمع الإنساني توفر مساحة كبيرة من الحركية التي تتجسد في ((مجموع آفاق المعاني التي يرجع إليها الأفراد في تفاعلهم، وهذا المجموع لا يشكل رغم ذلك إلا أفقا واحدا يتحرك فيه الفرد؛ إنه بعبارة أخرى خزان مشترك بين الأفراد من القناعات والاعتقادات القابلة للتغير والنقد فقط عن طريق اللغة وفي إطار وضعيات النشاط اليومي الذي يحاول الفاعلون التفاهم حول عناصر العالم الموضوعي، والاجتماعي، والذاتي لتتسق مشاريع عملهم))[٥] وفق الطريقة التي أرادوها، ووفق المنهج الذي اختطوه لأنفسهم.

٣. صورة اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي:

إذا كان التواصل عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ضرورة أملتها ظروف مختلفة (اقتصادية واجتماعية، وسياسية، وثقافية..) في عصر العولمة فإن المفهوم النظري لفعل الاتصال ــ الذي يسعى كثير ممن تبنى منهج الحداثة وضع تحديد له ــ يُسوَّق بمعاني غريبة عن المجتمع العربي الذي يرتبط وجوده بلغته العربية الفصحى ارتباطا وثيقا، وهؤلاء الحداثيون

يرون أن مفهوم الاتصال الجديد جاء إلى البيئة العربية في ((ظل عهد معرفي جديد، وأن هذا التحول يشكل قطيعة مع الرهانات القديمة، وبالتالي ثمة مجتمع جديد يتشكل، مجتمع كوني عالمي فوق المجتمع التقليدي القائم على روابط القرابة أو اللغة أو العقيدة ــ كما في المجتمعات الزراعية ــ وهذا المجتمع الجديد أيضا خارج رابطة المواطنة ــ التي تشكلت في ظل المجتمع الصناعي ــ بل إن المجتمع الجديد يقوم على رابطة هي الاشتراك في الشبكات الالكترونية هو مجتمع تداولي تغيرت فيه الثقافة وبدأت تأخذ أطرا ومسارات مختلفة من حيث الشكل والمضمون أو من حيث وسائطها ومسالكها أو من حيث آلياتها وتشكيلها أو طبيعة القوى التي تسهم في إنتاجها واستهلاكها بحيث بدت هذه الوسائل تؤسس إلى إنسان عالمي بعيد عن المؤسسات الوسيطة التي تعتمد خطاب الوصاية ضمن ثقافة موحدة مهيمنة، وكل هذا تحطم في ظل الحريات التي تتيحها الممكنات التقنية والمعرفية التي تتيح للمرء الاطلاع على كل معارف العالم عبر الشبكات الالكترونية التي بدأت تحل مكان المكتبات العامة والتأويلات المؤسساتية التي تحتكر الوصاية على الحقيقة والمعنى))[٦]، ومثل التحديد الذي وجدنا له أنصارا ومدافعين نراه يسعى بطريقة أو بأخرى وبشكل غير مباشر إلى إقصاء اللغة العربية الفصحى من منظومة التواصل بدعوى التأثر بتيارات ما بعدا الحداثة التي تلح على التحرر من قيود الموروثات مهما كان نوعها، ومهما كانت سلطتها، ولكن المؤسف حقا أن الفكر الذي تبني فكرة إقصاء اللغة العربية الفصحى أو إلحاق تغييرات عليها لا ينطلق من تصور ايجابي لفكر ما بعد الحداثة والذي يحمل بعدا إيجابيا يتضمن معنى المدح كانفتاح الذهن وتحرره، ومعرفة الوقائع المكتشفة مؤخرا أو الأفكار المصاغة أخيرا، ونبذ الرتابة والخمول، بل ينطلق من تصور سلبي يتضمن معنى حب التغير، والميل إلى التخلي عن الماضي لصالح أفكار الحاضر دون حكم مُترو أو ذكي[٧]، حتى ولو كان ذلك على حساب مقومات الأمة الأساسية، وبما فيها اللغة التي تمثل أحد أهم تلك المقومات.

يبدو أن بداية ظهور المواقع التواصلية الاجتماعية على شبكة الانترنت كان متأخرا بعض الشيء مقارنة بظهور الإنترنت والحاسوب حيث نجد أن الموقع الإلكتروني: (SixDegrees.com) هو أول هذه المواقع التي ظهرت في عام ١٩٩٧، وأتاحت الفرصة للمستخدمين بالسماح لهم بوضع ملفات شخصية عليه، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة فيه، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، ثم كان العام 2003 الذي ظهر فيه الموقع التواصلي الالكتروني: (MySpace.com) الذي فتح آفاقًا واسعة لمواقع التواصل الاجتماعي، ليتوالى ظهور المواقع التواصلية الاجتماعية تباعا حتى ظهور الموقع الإلكتروني الرائد في مجال التواصل الاجتماعي: (FaceBook.com) الذي أسسه الطالب مارك غوكيربرغ (Marc Gukiriberg) من جامعة هارفرد (Harvard) الأمريكية عام ٢٠٠٤، والذي كان يهدف من وراء تصميمه إلى إنشاء موقع إلكتروني على الإنترنيت يجتمع من خلاله مع زملاءه في الجامعة، ويمكنه من تبادل الأخبار، والصور، والآراء معهم، غير أن الفكرة أخذت منعرجا خطيرا وصار موقع التواصل الاجتماعي (FaceBook.com) من أكثر المواقع الالكترونية استخداما في العالم حيث تجاوز عدد مستخدميه أكثر من مائة مليون مستخدم، وقدرت قيمته بما يتجاوز ملايير الدولارات[٨]، بل إن موقع التواصل الاجتماعي (FaceBook.com) صار أيقونة العصر.

وإذا نظرنا نظرة فاحصة إلى مستعملي موقع التواصل الاجتماعي (FaceBook.com) في البلاد العربية سوف نجد أن أكثرهم يتميز بمستوى أداء لغوي ضعيف في اللغة العربية مما قد يشكل خطورة على سلامة اللغة العربية ويؤثر في حيويتها، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن المحتوى اللغوي الرقمي العربي عند العرب على الانترنيت متدن جدا إلى درجة يمكن معها الخوف على اللغة العربية الفصحى كلغة لها صلة وطيدة بالدين والهوية بعدما تجاوز عدد

المتحدثين بها حول العالم ٢٣٠ مليونا، غير أننا في المقابل نجد أن نسبة أكثر من ٥٠% من سكان الوطن العربي لا يتقنون اللغة العربية الفصحى بشكل جيد، وربما ذلك بسبب فشل المدرسة في وضع مناهج تربوية للغة عربية حديثة تتجاوز كل الإشكالات التي تحول دون الاندماج التام للغة العربية بالعصر الرقمي[٩] أو بسبب تجاهل بعض الحكومات العربية تعريب إداراتها وتصحيح تصور مواطنيها تجاه قيمة اللغة العربية الوطنية أو بسبب وجود لغات أجنبية في البلاد العربية تزاحم اللغة العربية في وجودها واستمرارها أو بسبب تبجيل لهجة عربية على حساب اللغة العربية الفصحى.

٤. لغة العربيزي "الفرانكو آراب"(Franco Arab):

لم تتعرض اللغة العربية الفصحى لحالة من الإنهاك، والإهمال في المدارس، والجامعات، والصحف، وقنوات التليفزيون مثلما تتعرض له اليوم، وبشكل لا مثيل له عبر تاريخها كله، ولعل أبرز مظاهر الخطر الذي يتهدد اللغة العربية اليوم هو تلك اللغة التي تدور في حوارات الشباب العربي اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي والذي تستخدم فيه لغة موازية للغة العربية تكون أقرب لمحادثاتهم اليومية[١٠] تتناسب مع مستوياتهم، وهذه اللغة يصطلح عليها لغة "**الفرانكو آراب**" (Franco Arab)، أو "**الروشنة**" مثلما هو معروف في بلاد الخليج العربي، وهي تعتمد طريقة غريبة غير معهودة إذ يتم كتابة كلمات عربية بحروف لاتينية أو كتابة كلمات أجنبية بحروف عربية أو يتم إقحام أرقام ورموز في الكتابة.

ويعد مظهر اللغة الجديد الذي ابتدعه شباب اليوم أحد تجليات أزمة اللغة العربية، والتي تتعمق وتتضح أكثر في تلك الأخطاء الفادحة، والمتكررة التي تصدر من وسائل إعلامية معروفة، وعلى لسان إعلاميين مشهورين، وهذا الأمر –على مرارته– يذكرنا بالمحنة التي عاشها أهل الأندلس بعد سقوطها عام ١٤٩٢م، حيث تم إجبارهم على كتابة العربية بحروف إسبانية في محاولة من الإسبان للقضاء على اللغة العربية والقضاء على كل ما هو مرتبط بلغة القرآن الكريم، ومن ثم فصل الإنسان العربي عن لغته ودينه وفسخ هويته.

والمفارقات المدهشة التي تجعلنا نطرح أسئلة هامة هي أن محتوى الإنترنت باللغة العربية الفصحى قليل جدا مقارنة بالعدد الهائل لمستخدمي الإنترنت من العرب في الوطن العربي والذي تجاوز الـــ ١٣٥ مليون مستخدم! إذ يستخدم أكثر من ٧١ مليون منهم الإعلام

الاجتماعي بحسب "تقرير العالم العربي على الإنترنت ٢٠١٤" والذي نشرته كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، غير أن هذا الإعلام الاجتماعي لا يوظف اللغة العربية الفصحى بقدر ما يميل إلى استخدام العامية أو اللغات الأجنبية لذلك وجدنا أن اللغة العربية الفصحى اليوم لم يعد لها الحضور الواضح لدى الشباب العربي، إذ من الطرائف الغريبة أن يدعي بعض المثقفين نجاحة ثقافيا بنيانه استعمال للغة العربية صحيحة، فيضحك معتذرا: "آسف لا أعرف العربية جيدا" على أساس أنه يتقن لغة أجنبية أفضل منها.. " يا حيف عليكم من مثقفين مزورين".

وقد لا يتسع لنا المجال لندلل بأمثلة كتابية على بعض الفساد التي أصاب اللغة العربية الفصحى في نسقها اللساني (الكتابة) ولكن يمكننا أن نقدم النماذج الكتابية التالية على سبيل المثال لا الحصر:

١- اللهجة المصرية المكتوبة باللغة الإنجليزية:

"Sorry ya gama3a ana mesh barod 3ala rasayel inbox 7'ales .. please lw 7ad 3ayez 7aga ykon through el comments bs .. thx every1"

٢- أو باللهجة الجزائرية باللغة الفرنسية:

"Pardon ya jma3a ma ranich nradja3 3la les messages te3kom .. SVP. lihab hadja eygouli 3la interéieur ..saha"

٣- ومرادف الجملتين باللغة العربية الفصحى:

"عفوا يا جماعة أنا لا أرد على رسائل البريد الوارد .. من فضلكم لو أن أحدا منكم يريد شيئا يكون عبر التعليق فقط .. شكرا لكل واحد منكم"

ومثل هكذا نماذج كتابة كثيرة في مواقع التواصل الاجتماعي والبحث فيها يطول لأنها تتمايز وتختلف وتزيد وتنقص بحسب استعمال البلد العربي للغة العربية وبحسب قرب لهجته أو بعدها عن اللغة العربية الفصحى، بل بحسب الفرد المستخدم لمواقع المتواصل وهنا يمكن أخذ في الاعتبار عمره، وثقافته، وطبيعته، ولا يقف المر عند حد الخلل الذي قد يصيب اللغة العربية في مواصل التواصل الاجتماعي إذ تطور الأمر إلى تغييب النسق اللساني (الكتابة) أحيانا وإحلال محله أيقونات، رموز تعبيرية، وأشكال هندسية، ورسومات كاريكاتورية ذات دلالة، ويمكنن أن ندلل عن ذلك كما هو مبين في الجدول التالي على سبيل المثال لا الحصر:

الأيقونة (*Icon*)	الدلالة (*Significance*)
	نعاس(drowsiness)/ شرير(devil)/ حفلةparty)!)
	فرح(happy)/ حزين(sad)/ تفاؤل(Optimism)
	عاشق (Lover) / غاضب (Angry) / صامت (silent)
	هدية (Gift) / فيلم (Movie) / فايسبوك (FeceBook)

وإذا بحثنا في أسباب ظهور لغة "الفرانكو آراب" (Franco Arab)، في البيئة العربية لوجدنا أن كثيرا من العوامل المباشرة كان لها الأثر البالغ في تفحل هذه اللغة وطغيانها على الواقع اللغوي العربي بداية بالمحيط الاجتماعي العربي الذي نظر إلى اللغة العربية الفصحى على أنها مظهر لا علاقة له بالتقنية، والتقدم في العلوم، والتطور، ومرورا بالاستعمال المفرط للغة الأجنبية لدى المثقفين والمسئولين الحكوميين، وانتهاء بما يزرعه التعليم الأجنبي في أذهان المتعلمين العرب الذين يرتادون المدارس الأجنبية من تقزيم وتحقير للغة العربية الفصحى ولصق سبب تأخر العرب في الركب الحضاري إلى اللغة العربية، إضافة إلى تقديم القصص التي تسوق إلى فكرة أن العربي شخصية سلبية، ذلك أن ((الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي لها تأثير كبير ليس في اللغة العربية فحسب، إنما في التعليم أيضاً، فالانفجار المعرفي المتمثل في الزيادة الكمية، والنوعية في المعرفة، وفروعها يحتم على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في أسس اختيار، وتخطيط، وبناء المناهج، والمحتوى الدراسي، وأساليب التعامل مع المعرفة، عبر الوسائل التكنولوجية المتعددة، والاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات المعاصرة في تطوير مناهج اللغة وتحديث طرائق تدريبها، خاصة أن الاتجاهات الحديثة تتجه نحو الإفادة من معطيات التقنيات المعاصرة في تدريس اللغة وتعليمها.))[١١].

وعليه فإنه لا يمكننا نحن جيل اليوم أن نفقد الأمل إذ لا يزال هناك فسحة أمام المبادرات الأهلية، والشبابية، والحكومية أيضا التي تسعى جميعا جاهدة إحياء العربية الفصحى في حياة الناس، وكذلك جهود أكاديميين متميزين من مختلف الدول العربية يسعون بكل جهدهم إلى تطوير لغة الضاد من خلال إصدار مطبوعات تهتم باللغة العربية المعاصرة، وعقد مؤتمرات علمية تنظر في واقع اللغة العربية وترسم مستقبلها، وهي مجتمعة تساهم في إحياء ما أمكن مما شاع على الألسنة إلى القواعد النحوية والصرفية الصحيحة، ومثال ذلك معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عمر-رحمه الله- ومطالبة الحكومات بتوفير دعم مادي ومعنوي رسمي، ودعم إعلامي، وفني، وإبداعي للمبدعين في مجال اللغة العربية، ذلك أن الخبراء شددوا على

((أن الاستثمار في اللغة الوطنية يعني الاستثمار في الإنسان، والأجيال القادمة، وضمان وحدتها، وتمسكها بقيمها، وثوابتها، ومكتسباتها، ومرجعياتها، وتاريخها، ومنحها الفرصة للمنافسة في كافة الميادين مع محافظتها على هويتها، مطالبين بضرورة العمل من أجل الاستثمار في الجودة، والإتقان، والإبداع، والابتكار في كل ما يتعلق باللغة العربية من وظائف وأعمال تعتمد على المهارات، والقدرات، والتفكير..))[١٢]، ويكلل النجاح لكل الجهود الساعية إلى النهوض باللغة العربية إذا تم تحسيس الشباب العربي خاصة، والمثقفين عامة بأهمية اللغة العربية الفصحى في الحياة العلمية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، وإذا أمكننا نحن الذين نهتم لأمر اللغة العربية بيان قدرتها على مواكبة مظاهر التطور في عصرنا، ومسايرتها أي تقدم يحصل في أي مجال من مجالات الحياة، هنا فقط يمكننا القول: إننا أدينا واجبنا تجاه لغتنا العربية وأننا وضعنا أرجلنا على الطريق الصحيح الذي سينتهي بنا إلى بر النجاح، والذي سيمكننا من صنع حضارة نابعة من رحم لغتنا، وتراثنا، ودیننا.

هوامش البحث ومصادره:

(١) Jérôme Peignot. De l'écriture à la typographie, coll idées, Éd Gallimard, paris, 1967, p. 19.

(٢) محمد الماكري، الشكل والخطاب، مدخل لتحليل ظاهراتي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩١، ص١١٢-١١٣.

(٣) Le Petit Larousse, Paris, France,١٩٧٤, p.232.

(٤) جون سيرل، العقل واللغة المجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي)، ترجمة: سعيد الغانمي، ط٠١، المركز الثقافي العربي ، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦، ص٢٢٤.

(٥) ينظر: Jurgen Habermas, Théorie de l'agir communication , t02 : Pour une critique de la raison fonctionnaliste. Trad Jean-Louis SCHLEGEL (PARIS/ Edit Fayard, 1987), p.149.

(٦) عامر عبد زيد، إشكالية الخطاب الإعلامي والتحول الديمقراطي العربي، الحوار المتمدن- العدد: ٣٦٠٨، بتاريخ: ١٥/01/٢٠١٢، (الحوار المتمدن: موقع ويب عربي يكتب فيه عديد المفكرين العرب يهدف إلى نشر الثقافة العلمانية في العالم العربي.)

(٧) ينظر: André Lalande, Vocabulaire technique et critique de la philosophie, (Parie : PUF, 18eme édetion, 1996), p.460.

(٨) عبد الله، عامر الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة البتراء، الأردن، 2007 ، ص٠٦.

(٩) محمد العربي ولد خليفة : ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات تطور واعد ... وتطوير متواصل، وقائع الندوة الدولية المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، مارس ٢٠٠٨، ص٢٨.

(١٠) بوعناني سعاد، صورة اللغة العربية في فضاء الانترنيت ورقة مقدمة لمؤتمر اللغة العربية في وسائل الإعلام- ١١ أفريل ٢٠١٢، جامعة مستغانم، الجزائر.

(١١) الثورة المعلوماتية تهدد عرش اللغة العربية، جريدة الخليج، العدد ٢٦، الثلاثاء ٠٨ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ، ٢٢ سبتمبر ٢٠١٥ م، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

(١٢) الثورة المعلوماتية تهدد عرش اللغة العربية، جريدة الخليج، العدد، ٢٦، الثلاثاء ٠٨ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ، ٢٢ سبتمبر ٢٠١٥ م، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.